Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
22 September. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com
16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

نحن جميعا ديدان!!

يخبرنا علماء الاجتماع ان الظواهر الفردية لا تنشا من تلقاء نفسها، وان كل فعل شاذ هو نتاج مرحلة اجتماعية،الطغاة الذين ظهروا على سطح الكرة الارضية هم حصيلة المناخ الذي احاط بهم، يقول عالم الاجتماع الشهير ماكس فيبر في كتابه "السياسة كمهنة "من ان في داخل كل منا شرير خفي وان الذي يمنع هذا الخفي من الظهور الى العلن هو القانون وقبله الضمير والحرص على الناس.

مناسبة هذا الكلام، انني انتهيت من قراءة كتاب تجربتي في الحكم لسياسي عراقي معروف، انتقل بقفزة واحدة من صفوف المعارضة ليصبح الرجل الاول في العراق وقيض له بسبب ذلك ان يسطر هذه المذكرات التي يطلق على نفسه فيها لقب " النجاشي " تشبها بملك الحبشة وهو " ملك لايظلم عنده احد " في الوقت الذي اجتاحت العراق اخطر موجة عنف طائفي.

تمنيت ان يقرا جميع الساسة العراقيين مذكرات اثنين ممن صنعا تاريخ بلادهم، ونستون تشرشل وشارل ديغول فسوف يتبين لهم بوضوح معنى التاريخ، فقد كان لدى الرجلين الفهم الحقيقي لمعنى التاريخ والشعور الوطني المتعالي، والهم نفسه لإنجاز عمل تاريخي وطريقة الولوج إلى تاريخ البلاد.

ديغول فرنسا يكتب من مكتبه متأملاً الآفاق الواسعة والمنهكة الحزينة لمنطقته اللورين، فيما تشرشل الضخم يعيد كتابة التاريخ من وسط سريره المحاط بالوسائد وطيوره المفضلة من فصيلة الببغاء وقطته وكلبه الوفي، ليسطر هذه الكلمات:

"المتعصب هو شخص لايريد أن يغير رأيه ولايريد أن يغير الموضوع، أما الوفاقي فهو شخص يغذي تمساحا آملاً أن يكون آخر من يأكله،".

وللرجلين منذ ولادتهما موهبة التأليف ولم يشك أي منهما بالمصير الذي آل إليه، لقد تميز تشرشل بأسلوب ماهر في العبور من سجل إلى آخر، وفي لحظة من التواضع أسّر إلى أحد الشبان بالقول: "نحن جميعاً ديدان "ليلتفت إلى إحدى السيدات التي اغتاظت وقلقت مما سمعت ليقول لها: "لكن أعتقد بأني دودة براقة".

عندما أتذكر ذلك اقول كم كان لي من الحظ، حين قدر لي ان اقرأ كل هذه السير، وان الكتب جمعتني بعدد من صناع التاريخ الحديث.

في سيرته الذاتية " الرحلة " يكشف لنا رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير الجانب الفكاهي والعاطفي في مسالة توليه رئاسة حزب العمال والوزراء معا فيروي حادثة في منزل صديق. ويقول إنه كان يتحدث مع غوردن براون لمن منهما يجب أن تؤول الزعامة بعد وفاة جون سميث رئيس حزب العمال، فقرر الصديق تركهما منفردين بخروجه من داره.

يقول بلير: "بعد نحو ساعة توجه غوردون الى التواليت، فأمضى خمس دقائق، ثم عشرا ثم خمس عشرة... فانتابني القلق. وفجأة رن جرس الهاتف، لكنني كنت ضيفا في المنزل فلم ارفع السماعة.

وبعد حين انطلقت ماكينة الرد التلقائي تطلب الى المتصل ترك رسالته. وإذا بي أسمع صوت غوردون وهو يقول: توني، أنا غوردون. أنا محبوس داخل التواليت ولا استطيع الخروج لأن الباب يخلو من مزلاج يفتحه من الداخل.

ويضيف بلير بروح من المداعبة: "يبدو أن غوردون استغرق ربع الساعة وهو يحاول العثور على رقم هاتف نك (الصديق المشترك) للاتصال به. وبعد استغاثته هذه توجهت الى التواليت بالطابق العلوي وقلت له: تنازل لي عن الزعامة والا تركتك سجينا في تواليتك هذا.

اتمنى على ساستنا قراءة هذا الفصل من مذكرات "بلير" حصرا علهم يجدون حلاً لأزمة الزعامة، وإلا سيحكمنا "نجاشي جديد".

علي حسين

على الهاتف..

محمد حسين عبد الرحيم: دعوات عودة السينما العراقية مجرد كلام!

× آخر كتاب قرأته؟
– كيفية اعداد الممثل لاحد الباحثين.
× برنامج تحرص على متابعته؟
– اتابع البرامج المنوعة والهادفة.
× أجمل مسلسل محلي تابعته؟
– مسلسل (قنبر علي) و (آخر الملوك) وكان المفروض ان يكون لي دور فيه لكن وعكة صحية أبعدتني عنه.
×فنان متميز يعجبك؟
– كل الفنانين العراقيين جيدون.
× كاسيت غنائي تحتفظ به في سيارتك؟
– عبد الوهاب وام كلثوم وعبد الحليم.
× مطربك المفضل؟
– ناظم الغزالي وكاظم الساهر.
× افضل ممثلة عراقية؟
– آلاء حسين.
× فنانة يعجبك العمل معها؟
– اكيد الكبيرة امل طه، وبهجت الجبوري.
× هل تفضل الكم على التنوع في عمل الفنان؟
– النوعية هي مايجب ان يبحث عنه الفنان ليثبت جدارته.
× اخر عمل لك؟
– مسلسل دار دور مع قاسم الملاك.
× اكلتك المفضلة؟
– احب جميع الاكلات العراقية.
× أمنية تتمنى تحقيقها؟
– ان يتحقق الامان والسلام والمحبة في وطني.
× خبر يفرحك؟
– عندما يرزق ولدي حازم بمولوده البكر.
× خبر يزعجك؟
– اخبار التفجيرات والعاطلين عن العمل.
× ما رأيك بالمسرح التجاري؟
– تسمية المسرح التجاري خطأ، وهو مسرح جماهيري حقق نجاحا جيداً.
× هل من امل لعودة السينما العراقية؟
– نلاحظ بعض المساعي هنا وهناك لكنها تبقى مجرد كلام فقط.
×كيف تصف غياب المونودراما في المسرح؟
– هناك عمل تقوم به دائرة السينما والمسرح لعودة المونودراما وكثير من الفعاليات الشعبية.

وهي تحمل ذكريات الامس..

حافلة نقل الركاب الحمراء مازالت تتهادى في شوارع بغداد

□ كتابة وتصوير/
أفراح شوقي

على عجل صعدت معه حافلته، كانت خالية من ركابها، وسائقها يروم الذهاب الى الكراج بعد انتهاء ساعات عمله المحددة، عقارب الساعة تشير الى الثانية والنصف ظهراً لكنه توقف ليوصلني وبادرني بالقول: سأوصلك حتى كراج النصر، قلت له لا بأس فأنا فقط أردت أن اصعد الحافلة بعد أن فارقتها منذ سنوات طويلة.

أنها حافلة نقل الركاب ذات الطابقين والتي تسمى لدى العامة الأمانة أو المصلحة، ما أن استقليتها حتى تهادت أمامي ذكريات الطفولة حينما كنا نسرع الخطى للصعود الى طابقها الأعلى وتحديداً في مقدمتها حتى يصبح كل ما في الشارع والرصيف واضحاً امامنا ونبقى نحلق في المناظر التي تمر بنا ولا نشعر بالوقت وكأننا في سفرة سياحية ممتعة، مابين الكرخ والرصافة ظلت الأمانة لسنوات طويلة وسيلة النقل الرئيسية والمحببة لدى البغداديين، ومكان تواعد العشاق والمحبين، ووسلية النقل المفضلة لدى العوائل والموظفين،تميزت بمواعيدها المضبوطة وجمالها واناقتها وقلة تعريفتها مما جعلها المفضلة لدى الجميع، قبل ان تغزو الكيا والكوستر شوارعنا اليوم وتنزوي المصلحة في ركنها البعيد بأنتظار من يعيد لها القها الماضي.

سائق الحافلة جواد أبو محمد الذي اقلني كان مرتديا بزته الرسمية وهي عبارة عن قميص ابيض ورباط عنق اسود وقبعة سوداء مميزة، اخبرني انه يقود الحافلة منذ عام ٢٠٠٢ على خط جمهوري ساحة النصر و باب المعظم،، ويبدأ عمله منذ الساعة الخامسة صباحاً وينتهي في الساعة الثالثة ظهراً، وفق نظام البطاقات التي يوزعها المحصل(الجابي) بين الركاب وسعرها ٢٥٠ ديناراً في وسائط النقل الحالية، لذلك فهي مفضلة لعموم الناس خصوصاً الشباب الذين يفضلون الصعود الى طابقها الأعلى والبدء بالغناء والتصفيق، إضافة الى ان الكثير من الركاب يحمل معه امتعته وأغراضه من دون ان نفرض عليه أجوراً أضافية، وحول عدد الحافلات المتبقية ومشاكل العمل يقول ابو محمد: عدد الحافلات قل كثيرا عن السنوات التي سبقت عام ٢٠٠٣ ومعظمها تعرض للسرقة والتخريب وما بقي منها نعمل به حالياً وهي أربعون حافلة يجري تشغيل عشرين منها كل يوم، ويضيف محدثي ان سيارات الكيا والكوستر أثرت على العمل كثيراً بسبب ان الناس تلجا اليها لصغر حجمها وتوفرها، وما نعانيه اكثر هو مضايقات رجال المرور والشرطة ونقاط السيطرة عندما تمنعنا من التوقف لاجل صعود او نزول الركاب، كما انها تؤخر عملنا كثيراً فمطلوب مني ان أعطي وارداً يومياً قدره ٧٢ الف دينار الى المحطة واضطر في مرات كثيرة إلى ان ادفع من جيبي لأجل أكمال المبلغ والسبب هو هدر الوقت في الزحامات.

وتذكرت ان اسأله عن عمليات الصبغ التي طالت بعض الحافلات في السنوات الماضية فقال: لم تصبغ الحافلة لكنها غطيت بالإعلانات التي تم منعها الآن ولا اعلم السبب وبقيت الحافلة كما ترين حمراء ولو أنها بحاجة لطلائها من جديد.

صباح المدى

■ تقيم مديرية تربية الرصافة الثانية في العاشرة من صباح هذا اليوم، احتفالية لتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية بين الطلبة المتفوقين من كلا الجنسين، فضلا عن تكريم إدارات المدارس التي حققت نسب نجاح عالية من التفوق،وذلك على قاعة ثانوية المتميزين في شارع فلسطين.

■ تحت شعار(مدينتنا حياتنا فلنتكاتف لتنميتها وازدهارها) تستعد وزارة الصحة للقيام بمشروع ترقية الاهتمام بالمدن الريفية في عدد من المدن الريفية التي بنيت حديثاً، من خلال رفع معالم الزينة وانارة المصابيح الكهربائية، توزيع الملصقات الصحية والتوعوية بين العوائل.

■ (اشكالية تأجيل المسرح العربي) كان عنوان الأمسية الثقافية التي نظمها البيت الثقافي في محافظة كربلاء للمسرحي علي الشيباني، قدمها المسرحي جاسم ابو فياض، وتخللت الأمسية نقاشات ومحاورات بين الحاضرين، وتناول الشيباني تاريخ المسرح العربي وارتباطه بالمسرح العالمي الذي تعود جذوره الى المسرح الاغريقي الحافل بالمنجزات الكبيرة استنادا الى الارث الحضاري الإغريقي الفني.

■ أعدت وزارة البيئة بالتنسيق مع دار ثقافة الأطفال منهاجا موسعا احتفاء بالسنة الدولية للتنوع البايولوجي. ويتضمن المنهاج عددا من الفعاليات الفنية والانشطة الثقافية منها اقامة معرض فني لرسوم الاطفال يسلط الضوء على عدد من ظواهر التنوع الإحيائي ومكافحة التصحر وتسليط الضوء كذلك على معالم التراث الفني العراقي من اجل المشاركة في الفعاليات الدولية السائرة بالركب العالمي لمكافحة التصحر.

وسيصاحب الاحتفال عقد ندوات لمكافحة هذه الظاهرة في مختلف المحافظات فضلا عن تنظيم دورات في هذا المجال واعداد الخطط الرامية لتأهيل المحميات الطبيعية في مختلف محافظات العراق.

■ منحت الممثلة الاميركية جوليا روبرتس الاثنين جائزة دونوستيا التكريمية لمجمل اعمالها في مهرجان سان سيباستيان)، وقد سلمها الجائزة الممثل الاسباني خافيير باربديم، الذي شاركها في بطولة آخر افلامها (كل، صلي، أحب)

تطالعنا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت الرأي العام كان منها:

كارلا بروني: ميشيل لم تشبه حياة البيت الأبيض بالجحيم

نيويورك

– نفت سيدة فرنسا الأولى، كارلا بروني، الاثنين، جملة وتفصيلاً أن نظيرتها الأمريكية، ميشيل أوباما، وصفت لها الحياة في البيت الأبيض بـ"الجحيم"، حسب ما جاء في كتاب نشر حديثا عن حياتها.

وفندت عارضة الأزياء السابقة والمغنية التي وصلت إلى نيويورك تتأبط ذراع زوجها الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، المشارك في قمة التنمية الدولية التي تنظمها الأمم المتحدة،، تلك التصريحات بالقول: "بالطبع ميشيل أوباما لم تقل مطلقاً مثل هذه الشيء."

وكان الكاتبان، مايكل دارمون، وإيف دياراي، قد زعما في كتاب نشراه الأسبوع الفائت، بعنوان "كارلا والطموح"، إن زوجة الرئيس الأمريكي باحت لنظيرتها الفرنسية إبان عشاء رسمي، أثناء أول زيارة رسمية لساركوزي وكارلا إلى واشنطن في مارس/آذار الماضي، بهذا التصريح لدى سؤالها عن المعيشة في البيت الأبيض ودورها كسيدة أمريكا الأولى.

وجاء رد أوباما، بأن وظيفتها كالجحيم ولا تطاق"، وفق المزاعم الواردة في الكتاب.

إلا أن بروني، شددت على أن ما جاء في الكتاب الذي لا تهتم لقراءته، غير صحيح، وأن مزاعم الكاتبين بأنها تحدثت لهما عارية عن الصحة، وأنهما بالتالي غير مصرح لهما بالتطرق لحياتها.

موقع ال سي ان ان

بيع منزل مارلين مونرو مقابل ٤ ملايين دولار

هولي

بيع المنزل الذي توفيت فيه النجمة الأسطورية مارلين مونرو مقابل ٤ ملايين دولار.

وذكرت صحيفة لوس أنجلس تايمز أن المنزل الواقع في مدينة بيرنتوود في كاليفورنيا والذي يضم ٤ غرف نوم و٣ حمامات وحوض سباحة بيع بأكثر من ٢٥٥ ألف دولار من السعر المطلوب له.

وأشارت إلى أن مساحة المنزل تبلغ ٢٤٣ متراً وتحيط به حديقة مزروعة بأشجار الليمون. وكانت مونرو اشترت المنزل مقابل ٧٥ ألف دولار قبل وقت قصير من وفاتها عام ١٩٦٢.

سوزان بويل تدخل موسوعة غينيس

دخلت المغنية الاسكتلندية سوزان بويل موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية، بعد أن حقق ألبومها الأول (أي دريمد إيه دريم) (حلمت حلماً)، أفضل مبيعات في أسبوعه الأول بالمملكة المتحدة، وبات الأسرع مبيعاً من قبل الإناث. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس أن بويل البالغة من العمر ٤٨ عاماً، حققت هذا النجاح في سرعة مبيعات ألبومها الأول، لتكسر الرقم القياسي الذي سجله جين ماكدونالد في العام ١٩٩٨ في عمر ٣٥ عاماً.

وقالت بويل: (إنه لفخر حقيقي لي أن أظهر في سجلات غينيس العالمية.. كنت أقرأ السجلات وأنا صغيرة، لكنني لم أحلم يوماً بأن يظهر اسمي فيها.. أردت فقط أن أغني. هذا حقاً رائع). وقد بيعت ٤،١١١،٨٢٠ ملايين نسخة من ألبومها في أسبوعه الأول ببريطانيا أي أكثر ب ٥٠ ألف نسخة، عما سجلته فرقة (اركتيك مونكيز) الحاملة للرقم القياسي السابق في (غينيس).